منوعات

MEDIA

أخبار

أعلنت «ألفابت»، الشركة الأم لـ«غوغل»، عن نتائج قوية للربع الثالث، إذ ارتفعت إيراداتها بنسبة 15% على أساس سنوي إلى 88,3 مليار دولار. وارتفع صافي دخل شركة التكنولوجيا العملاقة بنسبة 34% إلى 26,3 مليار دولار.

سيتمكن الإيرانيون قريباً من الحصول على هواتف «آيفون» من طرازات 14 و15 و16، بعد رفع حظر فرض في 2023 على الأجهزة التي تصنعها «آبل». وقال وزير الاتصالات الإيراني ستار هاشمي إن السلطات ستسمح بتسجيل الطرازات الجديدة.

أصبحت قيمة شركة تروث سوشال (أكثر من 10 مليارات دولار) المملوكة للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الآن أعلى من قيمة شركة إكس المملوكة للملياردير إيلون ماسك (نحو 9,4 مليارات دولار)، وذلك بفضل الارتفاع الأخير في أسهمها.

في الوقت الذي تحاول فيه شركة ميتا مجاراة شركة أوبن إيه آي في تطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي، تطور محرك بحث على الإنترنت لتقديم إجابات مثيرة للجدل عن الأحداث الجارية، باستخدام منصة محادثة الذكاء الاصطناعي الخاصة بها «ميتا إيه آي».

«إكس»... كأن اليمين الأميركي يدير المنصة

الجمهوريون ينشرون تغريدات أكثر، وتلقى تغريداتهم انتشاراً أكبر، ويستقطبون المزيد من المتابعين، وذلك بعد أن أصبح إيلون ماسك، مؤيد دونالد ترامب الأكثر ثراء، يدير منصة إكس

واشنطن ـ **العربي الجديد**

منذ استحواذ الملياردير الأميركي إيلون ماسك، على منصّة تويتر التي بدّل اسمها إلى «إكس»، وإعادة تفعيل حساب دونالد ترامب عليها، تواجه انتقادات تأخذ عليها تساهلها حيال التضليل الإعلامي، واتهامات بأنها باتت قناة لليمين الراديكالي. وقبل الانتخابات الرئاسية الأميركية المرتقبة في الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني المقبل، يبدو أن الجمهوريين يستحوذون على النصيب الأكبر من المنشورات على منصة إكس، كما يستقطبون المزيد من المتابعين، وتحظى تغريداتهم بانتشار أكبر من غيرهم، وفقاً لتحليل أجرته صحيفة واشنطن بوست ونشرت نتائجه الثلاثاء الماضي. لكن التحليل نفسه وجد أن الحسابات السياسية الأبرز في «إكس» شهدت انهياراً في أعداد متابعيها خلال الأشهر الأخيرة التي سبقت الانتخابات، وهي إشارة إلى تضاؤل تأثير المنصة وفائدتها للخطاب السياسي في ظل استحواذ ماسك عليها.

راجعت «واشنطن بوست»، على مدى شهور، البيانات الخاصة بأكثر 100 حساب نشراً للتغريدات، لأعضاء مجلس الشيوخ والنواب واللجان، من الديمقراطيين والجمهوريين. ووجدت أن التفاعل مع هؤلاء تراجع، لكن بعض تغريداتهم لا تزال تنتشر على نطاق واسع، وكلها تقريباً من الجمهوريين. كما شهد الجمهوريون ارتفاعات هائلة في أعداد المتابعين مقارنة بالديمقراطيين، وتلقت تغريداتهم مجتمعة مليارات المشاهدات. أظهر التحليل أن ما يقرب من جميع التغريدات الـ33 التي حققت أكثر من 20 مليون مشاهدة منذ الصيف الماضي نشرها جمهوريون.

كانت «إكس» قد شهدت نزوحاً كبيراً للمستخدمين منذ استحواذ إيلون ماسك عليها عام 2022، وفقاً لشركة إديسن ريسيرتش لتحليل بيانات الانتخابات، إذ قدرت الشركة، في مارس/ آذار الماضي، أن استخدام «إكس» في الولايات المتحدة انخفض بنسبة 30% مقارنة بالعام الماضي. وأفادت شركة فيديليتي للاستثمار، في أكتوبر/تشرين الأول الحالي، بأن قيمة «إكس» انخفضت بنحو 80% منذ استحواذ ماسك عليها. لكن أولئك الذين لم يتوقفوا عن استخدام المنصة، يلاحظون هيمنة المنشورات التي تتوافق مع توجهات ماسك السياسية، علماً أنه أيد علناً دونالد ترامب، وتبرّع بمبلغ 118 مليون دولار لدعم حملته لولاية ثانية، وأطلق هبة يومية قيمتها مليون دولار للناخبين المسجلين في الولايات المتأرجحة. وهو يملك حساباً في «إكس» يتابعه 200 مليون شخص.

التغريدات الأكثر انتشاراً ومشاهدة تطلقها حسابات يمينية

وجد التحليل الذي أجرته «واشنطن بوست» أن الحساب الرسمي للبيت الأبيض انخفض إجمالي متوسط ما ينشره، من 200 ألف مشاهدة لكل تغريدة في الصيف الماضي إلى ما يقرب من 100 ألف مشاهدة اليوم. هذا يعني انخفاضاً بالنصف خلال شهور فقط. وبحسب ما نقلته الصحيفة عن مصدر مطلع في إدارة الرئيس الحالي جو بايدن، فقد أثار هذا التحول قلق مسؤولي البيت الأبيض الذين يخشون أن يؤدي انخفاض التفاعل مع حسابهم الرسمي على «إكس» إلى إعاقة قدرتهم على الوصول إلى الأميركيين خلال لحظات حاسمة وحرجة. أدت التغييرات في خوارزمية التوصية التي وضعها ماسك، والتي تقرر المنشورات التي يجب الترويج لها أو إخفاؤها أمام المستخدمين، إلى إعطاء الأولوية للمحتوى الشائع من جميع أنحاء المنصة، بدلاً من منشورات الحسابات التي اختار المستخدم متابعتها. هذا النظام الغامض يجعل من الصعب معرفة سبب انتشار بعض التغريدات أكثر من غيرها. لم يجد تحليل الصحيفة أي دليل على التلاعب المباشر لقمع محتوى الديمقراطيين. ورجّحت أن تكون سيطرة الخطاب الجمهوري عائدة إلى ترك المستخدمين اليساريين المنصة من تلقاء أنفسهم، منزعجين من تصرفات ماسك وقواعد «إكس» الجديدة. ونقلت الصحيفة عن الأستاذة المساعدة في جامعة نورث كارولينا التي تدرس منصات التواصل الاجتماعي، شانون ماكغريغور، قولها إن «إكس ليست منصة تميل إلى اليمين، بل يقودها اليمين». وأضافت ماكغريغور: «في الماضي، رأى الممثلون السياسيون على الجانبين أن تويتر هي المنصة التي يجب التوجه إليها للحصول على تغطية إخبارية واستشعار ردود فعل الناس، لكنها لم تعد تتمتع بهذه المركزية السياسية الحقيقية».

بقيت علاقة ماسك بترامب معقدة لفترة طويلة، لكنه بات يؤيده علناً منذ تعرضه لمحاولة اغتيال. بعد ساعات قليلة من تعرّض دونالد ترامب لمحاولة اغتيال خلال تجمّع انتخابي في بنسلفانيا، في 13 يوليو/ تموز الماضي، أطلّ إيلون ماسك عبر منصته إكس، معلناً دعمه للمرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية، وكتب: «أنا أؤيد الرئيس ترامب بالكامل، وأتمنى له الشفاء العاجل». وجاء إعلان ماسك الصريح ليؤكّد ما تناقلته تقارير متعدّدة في وسائل الإعلام الأميركية خلال الأشهر الماضية عن عودة المياه إلى مجاريها بين الرجلين، بعد تقلبات عدة مرّت بها علاقتهما خلال السنوات القليلة الماضية. ووصف صاحب شركتي «تسلا» و«سبايس إكس» منافسة ترامب في السباق إلى البيت الأبيض كامالا هاريس بأنها مرشحة «اليسار المتطرف». وشكك ترامب في شرعية ترشيح هاريس، في وقت يجد فيه صعوبة في التصدي لموجة الحماسة العارمة التي أثارتها منذ دخولها الحملة. ورأى الرئيس السابق البالغ 78 عاماً أن سحب بايدن ترشيحه لولاية ثانية على خلفية مخاوف حول وضعه الصحي كان «انقلاباً».

ماسك وترامب خلال تجمع انتخابي في بنسلفانيا، 5 أكتوبر 2024 (جيم واتسون/ فرانس برس)

«سي أن أن» تعتذر من الصحافي مهدي حسن

لندن ـ **العربي الجديد**

أعلنت شبكة سي أن أن الأميركية عن منع معلق وكاتب جمهوري من الظهور على شاشتها بعدما قال للصحافي الأميركي البريطاني مهدي حسن: «آمل ألا يتعطل جهاز بيجر الخاص بك»، في إشارة إلى عملية تفجير أجهزة بيجر في لبنان الشهر الماضي. خلال برنامج سي أن أن نيوزنايت، مع المذيعة آبي فيليب، الاثنين، دخل المعلق رايان غيردوسكي في نقاش حاد مع مهدي حسن المعروف بكونه أحد الأصوات القليلة في الإعلام الأميركي التي تنتقد بشكل واضح وصريح حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة. كان محور النقاش النكات العنصرية التي أطلقها الكوميدي توني هينتشكليف خلال تجمع انتخابي لأنصار الرئيس السابق والمرشح الحالي دونالد ترامب في ماديسون سكوير وسط نيويورك، الأحد الماضي. لكن، ومع احتدام الحوار، تساءل غيردوسكي عمّا إذا كان حسن «معادياً للسامية»، حسب زعمه. ليردّ الأخير: «أنا مؤيد للفلسطينيين، واعتدت على هذا الاتهام». ليقول غيردوسكي عندها: «آمل ألا يتعطل جهاز بيجر الخاص بك». تعليق استفزّ حسن الذي واجه المعلق الجمهوري قائلاً: «هل قلت للتو على الهواء مباشرةً إنني يجب أن أموت؟ لقد قلت للتو إنني يجب أن أُقتل»، وسرعان ما تدخلت مقدمة البرنامج منتقدة تعليق غيرودسك، الذي تراجع عن كلامه معتذراً، وادعى أنّه سمع حسن يقول إنه يؤيد حركة حماس. بعد وقفة إعلانية، أطلت فيليب لتعتذر من مهدي حسن ولتؤكد أنّ غيرودسكي غادر الحلقة، وقالت: «هناك خط تم تجاوزه، وهذا غير مقبول بالنسبة لي». أضافت: «هذا غير مقبول بالنسبة لنا في هذه الشبكة. نريد المناقشة. نريد أن يتحدث الأشخاص الذين يختلفون مع بعضهم البعض. ولكن عندما تتجاوز الخط بسبب الافتقار التام إلى اللباقة، فإن ذلك ليس مقبولاً في هذا البرنامج».

وإثر انتهاء الحلقة، نشرت فيليب فيديو اعتذار آخر عبر حسابها على منصة إكس، كما أرفقته ببيان من شبكة سي أن أن يقول: «لا مجال للعنصرية أو التعصب في شبكة سي أن أن أو على أثيرها. نهدف إلى تعزيز المحادثات والنقاشات المدروسة بين الأشخاص الذين يختلفون بشدة مع بعضهم البعض من أجل استكشاف القضايا المهمة وتعزيز التفاهم المتبادل». أضافت: «لكننا لن نسمح بإهانة الضيوف أو تجاوز خط اللباقة. لن نستضيف رايان غيردوسكي مجدداً في شبكتنا».

وكان الصحافي ذو الأصول الهندية قد برز في الولايات المتحدة بعد بدء العدوان الإسرائيلي على غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، نظراً لتعليقاته المنددة بالاحتلال. وفي يناير/ كانون الثاني الماضي، أعلنت «أم أس أن بي سي»، التي كان مهدي حسن يقدم برنامجاً على شاشتها، عن إلغاء ظهوره بحجة استعدادها لإطلاق دورة برامجية جديدة، وهو ما دفعه لإطلاق شركته الإعلامية الخاصة زيتيو بشكل رسمي في إبريل/ نيسان الماضي.

(بول موريغي/ Getty)

القنوات الروسية المحجوبة عن «يوتيوب» تطالب بتعويضات

موسكو ـ **رامي القليوبي**

وصل إجمالي التعويضات التي تطالب القنوات الروسية المحجوبة عن منصة يوتيوب شركة غوغل بسدادها إلى رقم فلكي بالعملة الروسية الروبل، يعادل ضعف الرقم المعرف في علم الرياضيات بـundecillion، والذي يساوي العدد 1 يليه 36 صفراً، علماً أن الدولار يساوي حالياً نحو 97 روبلاً. ونقلت صحيفة إر بي كا الروسية عن مصدر مطلع على سير المرافعات، الثلاثاء، قوله إن قاضياً كشف الاثنين أنه ينظر في «قضية ذات عدد كبير جداً من الأصفار».

ويطالب القضاء الروسي «غوغل» بهذا المبلغ على خلفية تخاذل الشركة عن الوفاء بمطلب إعادة تفعيل حسابات وسائل الإعلام الروسية على منصة مقاطع الفيديو يوتيوب المملوكة لها. تضمّ قائمة الأطراف المتضررة من «غوغل»، وفق الدعاوى المرفوعة، قناة زفيزدا التابعة لوزارة الدفاع الروسية، وشركة عموم روسيا الحكومية للتلفزيون والإذاعة (تضم روسيا 1 وروسيا 24 وغيرهما) والتلفزيون البرلماني و«موسكو ميديا» و«تي في سنتر» و«إن تي في» وقناة رئيسة شبكة آر تي مارغريتا سيمونيان، وغيرها من القنوات الحكومية أو الموالية للحكومة.

سبق للقضاء الروسي إلزام «غوغل» إمّا بإعادة تفعيل حسابات القنوات الروسية على «يوتيوب»، وإما بدفع شرط جزائي. وفي حالة التخاذل عن الوفاء بالقرار القضائي خلال تسعة أشهر من دخوله حيز التنفيذ، تفرض غرامة قدرها 100 ألف روبل (ألف دولار ونيف) عن كل يوم تأخير مع مضاعفة الرقم أسبوعياً بلا حد أقصى للقيمة الإجمالية للغرامة.

«غوغل» حجبت قنوات وسائل الإعلام الحكومية أو شبه الحكومية الروسية على «يوتيوب» في أعقاب بدء الحرب الروسية المستمرة في أوكرانيا خلال شهر فبراير/شباط 2022، ومن بينها شبكة آر تي وإذاعة سبوتنيك الناطقتان بعددٍ من اللغات الأجنبية. في المقابل، أقدمت هيئة الرقابة الروسية على حجب كل الشبكات الغربية الرائدة للتواصل، باستثناء «يوتيوب» التي استمر أداؤها على نحو طبيعي في روسيا حتى تعطيله جزئياً خلال الصيف الماضي.

قضية

يستهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي، خلال عدوانه على لبنان، مباني أثرية وتاريخية، إلى جانب هجومه المستمر على المحيط الطبيعي في قرى جنوبي البلاد

آثار لبنان
رفع الرايات الزرقاء لن يحمي المواقع

بيروت ـ **صفاء عيّاد**

يعمد جيش الاحتلال إلى تدمير المباني الأثرية خلال عدوانه على لبنان. من المعالم الأثرية التي استهدفت أخيراً، قبة دورس في بعلبك، التي تضرّرت بفعل الضربات الإسرائيلية على البلدة، ما أدى إلى تصدعها وانهيار قسم من تاجها العلوي وزعزعة أعمدتها. دورس موقع يعود إلى القرن الثالث عشر، يتمثّل في قبة فوق ثمانية أعمدة من الغرانيت الأحمر، شُيّدت بحجارة وأعمدة آثار معابد بعلبك. كذلك، تعرض محيط معابد بعلبك إلى قصف عنيف على بعد 500 متر منها، ما يخلف تداعيات سلبية على هذه الآثار.

كما عاشت مدينة صور تحت وطأة التهديدات الإسرائيلية والتحذيرات وقد أخليت من غالبية سكانها، وتعرضت المدينة التي تحوي معالم أثرية كبيرة إلى غارات مكثّفة. صور من المدن الأقدم على ساحل البحر المتوسط، ولها قيمة تاريخية عريقة، كما أنّها شاهدة على حقبات وحضارات بشرية متعددة، نظراً إلى غناها ببرث الإمبراطورية الرومانية والحضارات المتعاقبة. وغالبية آثار صور مدرجة ضمن لائحة التراث العالمي، وهي تعود إلى حقب تاريخية مختلفة تمتد بين خمسة آلاف سنة قبل الميلاد وحتى القرن التاسع عشر. وبعض آثارها غير مكتشفة تحت الأرض وفي جوف البحر. كما تعمّد الاحتلال استهداف سوق النبطية التجاري الشهير وتحويله إلى رماد، هو الذي يشكل جزءاً من الهوية التراثية والثقافية والاجتماعية للمدينة.

وتحظر قوانين الحرب ارتكاب أي عمل عدائي موجه ضدّ الممتلكات الثقافية، كما يحظر استخدامها في دعم المجهود العسكري. يميّز القانون الدولي بين الآثار التاريخية والأعمال الفنية وأماكن العبادة التي تشكّل التراث الثقافي لشعب معين ويعطيها درجة حماية عامّة. أما المواقع الدينية التي كانت عرضة إلى الاستهداف في جنوب لبنان منذ الأول من أكتوبر/ تشرين الأول 2024، فهي: مقام النبي بنيامين في محيبيب، ومسجد يارون، ومسجد الظهيرة، ومسجد شيعا، وكنيسة دردغيا، ومسجد طيردبا، ومسجد كفرتبنيت، ومسجد الثقلين في مجدل سلم، ومسجد بليدا.

> تعمّد الاحتلال استهداف سوق النبطية التجاري الشهير

يقول وزير الثقافة اللبنانية محمد مرتضى، لـ«العربي الجديد»، إنه منذ بداية الحرب «يستهدف الاحتلال المواقع الثقافية، مثل الاعتداءات على قلعة تبنين بالقرب من موقع بعلبك، وتدمير سوق النبطية. يقصف الاحتلال التراث المادي وغير المادي بهدف محو الهوية والذاكرة والتاريخ وتجذر الناس في أرضها». يضيف: «عن سابق تصور وتصميم، يهدم الاحتلال القرى التاريخية ومحيطها الطبيعي، كحقول الزيتون والخروب والعنب والتين». وقّع لبنان على العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية الآثار، ومن بينها اتفاقية لاهاي وبروتوكولاها لسنتي 1954 و1999، واتفاقية منظمة يونيسكو لحماية الإرث الثقافي لسنة 1972. في هذا السياق، يقول مرتضى: «نحن نحترم المواثيق الدولية ونطبقها، ونتمنى من جميع الأفرقاء المعاملة بالمثل. إلا أن العدو يعتمد على حجج واهية ويتحايل على هذه المواثيق». طالباً «من المجتمع الدولي إلزام إسرائيل التقيد بمضامين المعاهدات الدولية واحترامها».

في السابع من أكتوبر 2024، عمد مسؤولو بعض المواقع الأثرية إلى وضع الأعلام الزرقاء في محاولة لحماية الآثار من الاستهدافات الإسرائيلية. بدوره، أزال وزير الثقافة الأعلام آنذاك احتجاجاً أمام المجتمع الدولي لعدم تقيد الاحتلال الإسرائيلي بالمواثيق الدولية، وهو احتجاج رمزي، وليس تخلياً عن تطبيق الاتفاقيات الدولية. على مرّ الحروب الإسرائيلية السابقة على لبنان، دمر الاحتلال العديد من المواقع الأثرية والتراثية في لبنان. ويلفت مرتضى «إلى أنه خلال احتلال الجنوب، أنجز الجيش الإسرائيلي أعمال حفر قرب الآثار وسرق بعضها من لبنان». يضيف: «إعادة بناء القرى التراثية والتاريخية ومحيطها الثقافي والطبيعي تقدر بمليارات الدولارات»، مشيراً إلى أن «لبنان يعاني من أزمة اقتصادية حادة»، مناشداً المجتمع الدولي الوقوف إلى جانب لبنان لإعادة بناء التراث الثقافي.

وفي ما يخص الإجراءات الممكن اتخاذها لحماية التراث اللبناني، يقول مرتضى: «على الصعيد الداخلي، فُعّلت خطة حماية المواقع الأثرية والمتحف الوطني بتعاون العديد من الشركاء اللبنانيين، وعلى رأسهم الجيش عبر وحدة حماية الممتلكات الثقافية في فوج الأشغال، والعديد من المنظمات غير الحكومية الموثوقة من وزارة الثقافة».

وجّه مرتضى كتاباً إلى منظمة يونيسكو، مطالباً باتخاذ خطوات عاجلة دولياً لحماية 95 موقعاً ثقافياً من ضمنها المواقع اللبنانية المدرجة على لائحة التراث العالمي، إضافةً إلى طلب حماية معزّزة وفقاً للبروتوكول 2 لسنة 1999 لنحو 34 موقعاً ثقافياً معرضاً للخطر بسبب القصف، وقد طالب أيضاً بإجراء ما يلزم لجهة التقدّم بالشكاوى أمام المراجع المختصّة. كما حضّرت وزارة الثقافة عبر المديرية العامة للآثار استمارات الحماية المعزّزة للمواقع الـ34 المعرضة للخطر. ومن المفترض أن تعقد منظمة يونسكو اجتماعاً في 12 نوفمبر/تشرين الثاني المقبل لبحث تأمين الحماية المعزّزة للمواقع التي حددت. وقد بدأت الوزارة وفق مرتضى «بتشكيل خارطة طريق لإعادة الترميم والبناء لموروثنا الثقافي بالتعاون مع الدول الصديقة. وسيُنشأ صندوق دعم من أجل ذلك. كما أطلق الحكومة اللبنانية حملة دعم من أصدقاء لبنان من أجل إعادة الإعمار».

في مدينة بعلبك، 25 أكتوبر 2024 (الأناضول)

حراسة قلعة بعلبك

قال محافظ بعلبك الهرمل، بشير خضر، لـ«العربي الجديد»، إنّ «الأجهزة الأمنية اللبنانية الرسمية شدّدت الحراسة على قلعة بعلبك خوفاً من أي أعمال سرقة أو نهب أو استخدام للموقع في ظلّ الفوضى السائدة في الوقت الحالي». وشدّد خضر على أنّ «القلعة هي تحت إشراف وحراسة السلطات الأمنية الرسمية، ونؤكد هذه العبارة كي لا يفكر أحد أو يعطي حجة أنه من الممكن أن يكون قد دخل أحد إليها أو جلس فيها أو خبّأ أشياء داخلها».

رحيل

مصطفى فهمي... غياب بلا دموع

من أشهر المسلسلات التي قدمها «الحب والأشياء الأخرى» (أحمد حسن/ فرانس برس)

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

بعد صراع استمر سنوات مع المرض، رحل عن عالمنا في الساعات الأولى من صباح أمس الأربعاء، الفنان المصري مصطفى فهمي، عن 82 عاماً، لينهي مشواراً فنياً بدأ في فترة السبعينيات حتى آخر أعماله عام 2024 من خلال فيلم «السرب»، الذي لا يزال يعرض حالياً على إحدى المنصات الرقمية. وفي العام نفسه أيضاً، عرض له فيلم «أهل الكهف»، إخراج عمرو عرفة.

جاء الخبر بعد ساعات قليلة من دفن الفنان حسن يوسف، الذي رحل مساء الثلاثاء عن 90 عاماً.

بدأ مشوار مصطفى فهمي في معهد السينما، فكان موهوباً في مجال التصوير؛ القسم الذي اختار أن يلتحق به في المعهد. ورغم تحقيقه للنجاح في دراسته، فإنه اختار أن يمتهن مجال التمثيل؛ إذ قادته الصدفة ليكون بديلاً لشقيقه الفنان حسين فهمي، في فيلم «أين عقلي» الصادر في عام 1976، وذلك بعد أن عمل مساعد تصوير، مع مدير التصوير محمود نصر، في فيلم «أميرة حبي أنا»، مع سعاد حسني وسهير البابلي، وشقيقه حسين. وكان مصطفى يؤكد وقتها أن فيلم «أين عقلي» سيكون هو الوحيد الذي سيقدمه وسيعود إلى مجال التصوير الذي أحبه أكثر، ولكن الأضواء استطاعت أن تجذبه إليها، أمسى فهمي أحد الأسماء التي تكرّرت على الشاشة في مصر، خاصة أن بدايته في فيلم «أين عقلي»، جاءت أمام الفنانين محمود ياسين وسعاد حسني، فساهم ذلك في أن يراه كثيرون من صناع السينما في مصر، بغضّ النظر عن موهبته.

على مدار أعوام عمله في الفن، قدم فهمي للسينما ما يزيد عن خمسين فيلماً، لعل أشهرها «وجها لوجه»، و«لمن تشرق الشمس»، و«قصر في الهواء»، و«أيام في الحلال»، و«المليونيرة النشالة»، و«امرأة في دمي»، و«ساعود بلا دموع»، وغيرها من الأفلام التي حققت نجاحاً كبيراً وقت عرضها في دور العرض أو عبر القنوات الفضائية.

رغم نجاح مصطفى فهمي سينمائياً، فإنه لم يلعب البطولة المطلقة فيها، ولكنه دائماً كان لافتاً في البطولة الجماعية. ولعلّ هذه إشارة إلى محدودية موهبته السينمائية.

بينما كان الأمر مختلفاً تماماً على الشاشة الصغيرة التي قدم فيها 97 مسلسلاً كان في معظمها بطلاً، ومن أشهر المسلسلات التي قدمها كل من «الحب وأشياء أخرى»، و«القضبان»، و«قصة الأمس»، و«الصياد والأفعى»، و«مشوار امرأة»، و«جدار القلب»، و«حبيب الروح»، و«حياة الجوهري»، ومسلسلات أخرى عديدة نال عن بعضها جوائز ومنح عنها التكريمات، وكان آخر المسلسلات التي قدمها هي «الحرير المخملي»، عام 2021.

> لم يتولّ أدوار بطولة في السينما وذلك لمحدودية موهبته

لم يجمع أي من الأعمال الفنية سواء السينمائية أو التلفزيونية بين الشقيقين مصطفى وحسين فهمي، إلا من خلال عمل واحد هو مسلسل «الحفار»، وكان هناك مشروع عرض مسرحي بينهما لكن لم يتم. كان الراحل يرفض في كل لقاءاته أن يقال إنه ينتمي إلى الطبقة الأرستقراطية مثلما يقول شقيقه حسين فهمي. يقول مصطفى: «لا أنتمي إلى الطبقة الأرستقراطية بل المتوسطة، إذ كانت الطبقات عبارة عن متوسطة، متوسطة عليا، طبقة متوسطة سفلى، وأرستقراطية. وإذا كان حسين يقول إننا من الطبقة الأرستقراطية فهو يبالغ».

تزوّج الفنان الراحل ثلاث مرات، الأولى من الإيطالية كارلا، ولديه منها شاب وفتاة، والثانية كانت من الفنانة المصرية رانيا فريد شوقي، وانفصلا في عام 2012 بعد زواج دام خمس سنوات. وفي عام 2015، تزوج الإعلامية اللبنانية فاتن موسى، وانفصلا أيضاً في عام 2021.

فيلم

الذكاء الاصطناعي يعيد توم هانكس إلى شبابه في Here

يشكل الذكاء الاصطناعي مصدر قلق للعاملين في القطاع السينمائي الأميركي، لكنّ توجّس هوليوود لم يمنع النجم توم هانكس من التعبير عن إعجابه بهذه التكنولوجيا «المذهلة» التي أتاحت له في فيلمه الجديد الظهور بهيئة مختلفة في كل محطة من قصته القائمة على تطور علاقة زوجين عبر الزمن، وأعادت إليه شبابه، والأهم أنه كان يرى التغييرات في شكله في لحظة التصوير نفسها.

يتولى هانكس مع الممثلة روبن رايت بطولة الفيلم الذي يحمل عنوان Here. يتناول العمل مختلف المراحل الزمنية لعلاقة بين زوجين على مدى عقود، بما شهدته من أفراح وأتراح. أتاحت التكنولوجيا للممثل توم هانكس الظهور في كل مرحلة بالشكل الذي يتطابق مع عمره، بدءاً من المراهقة وصولاً إلى الكهولة. وتعاون المخرج روبرت زيميكيس وفريق الإنتاج مع استوديو ميتافيزيك على توفير أداة سُمّيت «ميتافيزيك لايف» قائمة على الذكاء الاصطناعي، تتولى تجديد شباب الممثلين أو تكبير سنهم عند الطلب.

قال توم هانكس إنّ «المذهل في الأمر هو أنّ كل شيء كان يحدث في الوقت الفعلي». فالنجم البالغ 68 عاماً كان يستطيع بعد لحظات قليلة من تمثيل كل مشهد، وفي موقع التصوير نفسه، أن يرى نفسه في اللقطة بوجه أملس، أو بملامح فعلت فيها السنوات فعلها ورسمت عليها تجاعيد. أضاف: «لم يكن علينا الانتظار ثمانية أشهر من مرحلة ما بعد التصوير (...) بل كانت توجد شاشتان في موقع التصوير، إحداهما تُظهر الصورة الفعلية التي التقطتها العدسة، والأخرى كانت أبطأ بمقدار ثانو ثانية فحسب، وتُظهر نسختنا المعدّلة بواسطة تقنية التزييف العميق».

و«التزييف العميق» عبارة عن مقاطع فيديو يعاد فيها إنشاء صورة شخص ما بواسطة الذكاء الاصطناعي، ويمكن استخدامها لتسهيل عمليات الاحتيال. كما أثارت القلق خلال حملة الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة.

تشهد هوليوود جدلاً حول استخدام الذكاء الاصطناعي، ونفّذ الممثلون وكتاب السيناريو فيها إضرابين طويلين العام الماضي، تعبيراً عن مخاوفهم من أن يشكّل هذا التقدم التكنولوجي خطراً على مستقبلهم المهني، ويتيح توفير بديل عنهم، والاستغناء عن خدماتهم.

اعترف هانكس في مهرجان أميركان فيلم إنستيتيوت، نهاية الأسبوع الماضي، في هوليوود بأنّ «كثيراً من الناس مذعورون». كما أشار إلى أن شركة الذكاء الاصطناعي التي استُعين بها في فيلم Here استندت إلى «ثمانية ملايين صورة من الإنترنت» للممثلين المشاركين لإعادة إنشاء وجوه تتوافق مع كل المراحل الزمنية في القصة.

> أتيح لهانكس الظهور في كل مرحلة بالشكل الذي يتطابق مع عمره

أضاف: «لقد بحثوا في الإنترنت عن صور لنا من كل الحقبات، لكل الأحداث التي تصورنا فيها، وكل لقطات الأفلام، وكل الصور العائلية التي كانت موجودة في مكان ما».

لا تقتصر الإنجازات التقنية في Here على استخدام الذكاء الاصطناعي، إذ صُوّر الفيلم كاملاً بكاميرا ثابتة كانت موضوعة معظم الوقت في زاوية غرفة المعيشة لمنزل في إحدى ضواحي المدن الأميركية.

هذه الزاوية الثابتة للمشهد تعرف قفزات زمنية منتظمة، فينتقل السرد ذهاباً وإياباً إلى لحظات مختلفة في حياة الزوجين، بل يعود حتى إلى الأجيال السابقة أو العصور البعيدة، حتى زمن الديناصورات. اقتُبس Here من رواية مصورة للكاتب ريتشارد ماكغواير استخدم المفهوم نفسه. قال المخرج روبرت زيميكيس: «كان علينا أن نكون أوفياء لأسلوب الكتاب». لكن استخدام الذكاء الاصطناعي هو الذي يثير الاهتمام الأكبر بهذا الفيلم الروائي.

تُشكّل هذه التكنولوجيا أيضاً محور فيلم مختلف تماماً عُرض في المهرجان نفسه هو الشريط التحريكي «والاس آند غروميت: فنجنس موست فول»، وهو أحدث جزء من مغامرات شخصيتي معجون اللعب البريطانيتين الشهيرتين، مصوّر بتقنية إيقاف الحركة أو «ستوب موشن». يبني والاس في الفيلم «قزماً ذكياً» يتولى الأعمال المنزلية، لكنّ هذا الاختراع يثير استياء كلبه المخلص غروميت.

(فرانس برس)

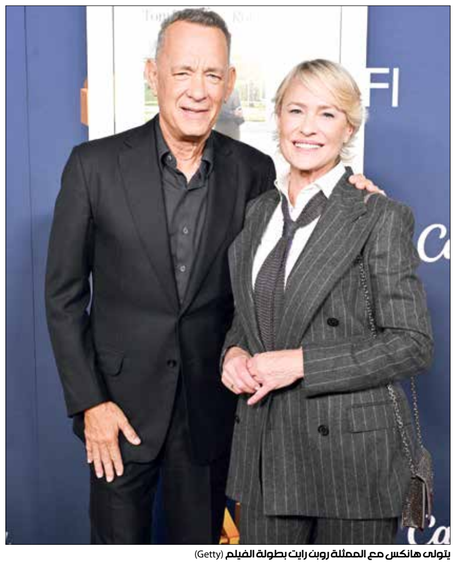
يتولى هانكس مع الممثلة روبن رايت بطولة الفيلم (Getty)

متابعة

دراما رمضان المشتركة في انتظار يسابق الحرب

> هل بدأ تصوير مسلسلات الدراما اللبنانية المشتركة في بيروت، وما هي الخطة البديلة في حال استمر عدوان الاحتلال الإسرائيلي على لبنان؟

بيروت ـ **إبراهيم علي**

لا يمكن الجزم بالخطة البديلة الخاصة بتصوير أكثر من ستة مسلسلات لموسم الدراما الرمضاني في بيروت، فلبنان لا يزال تحت وطأة اشتداد عدوان الاحتلال الإسرائيلي منذ أكثر من شهر. وفق معلومات خاصة، فإن شركات إنتاج لبنانية حجزت أماكن التصوير خارج المناطق المستهدفة بالقصف. وحتى الساعة، تُنتظر بداية شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل لاتخاذ القرار النهائي بشأن هذه الإنتاجات. عملت شركات الإنتاج اللبنانية، بداية الحرب على لبنان، على تقديم مساعدات خاصة بالنازحين. جرى ذلك بعيداً عن الأضواء وعدسات المصورين. لكن ذلك لم يُثنِ الشركات عن إعداد خطط بديلة للعمل مجدّداً، على الرغم من الحرب التي تُشنّ على لبنان.

تؤكد معلومات خاصة بـ«العربي الجديد» أن الشركات استعانت بمنتجين يعملون حالياً على البحث عن أماكن خاصة بالتصوير، تكون بعيدة عن خطوط النار. الخطة الجديدة ستكون جاهزة بداية الشهر المقبل، في وقت تواجه شركات الإنتاج رفض بعض الممثلين العرب المقيمين خارج لبنان السفر في هذه الظروف في انتظار نهاية الحرب، وهو أمر لا تمكن معرفة تاريخه حتى الساعة. لكن العمل داخل شركات الإنتاج يوحي بأن المسلسلات ستصوّر في وقتها المحدد، وهو أمر أكده مصدر خاص لـ«العربي الجديد»، بعدما اختيرت المناطق البعيدة نوعاً ما عن القصف اليومي التي تتعرض له ضاحية بيروت الجنوبية.

من المتوقع أن يباشر المخرج فيليب أسمر منتصف الشهر المقبل تصوير مسلسل لبناني جديد، وُضع على خريطة المسلسلات الخاصة بموسم رمضان 2025، وهو من بطولة الممثلة ماغي بو غصن، إلى جانب مجموعة من الممثلين اللبنانيين، بعدما قرّرت بو غصن تقديم مسلسلات لبنانية كاملة من دون الاستعانة بالممثلين العرب. يمثّل هذا الأمر تحدياً جديداً لمعرفة قدرة الدراما اللبنانية على الاستقطاب والنجاح. لم يعرف حتى الساعة مصير مسلسل «نفس» من إنتاج شركة «سيدرز آرت برودكشن»، بطولة عابد فهد ودانييلا رحمة.

بدأت في دمشق التحضيرات النهائية لتصوير مسلسل «تحت سابع أرض»، التعاون الأخير بين المخرج السوري سامر البرقاوي والممثل تيم حسن. تشارك في البطولة كاريس بشار ومنى واصف. تعمل شركات إنتاج سورية على الانتهاء من، ومتابعة تصوير، بعض المسلسلات التي من المفترض أن تكون جاهزة مع بداية رمضان المقبل في مارس/ آذار المقبل. يستمر المخرج السوري وائل أبو شعر بتصوير مسلسل «ما اختلفنا» في بيروت، بعد توقف دام أياماً قليلة مع بدء الحرب على لبنان. «ما اختلفنا»، في موسمه الثاني، من كتابة كلوديا مرشليان، وتشارك في بطولة المسلسل مجموعة من الممثلين السوريين واللبنانيين، منهم ماريانا سركيس، وليليان نمري. عمل كوميدي ينتظر الانتهاء من تصويره قبل نهاية السنة الحالية. تبقى المعضلة في الأيام القليلة المقبلة أمام قبول بعض الممثلين العرب المشاركين في الأعمال الدرامية المشتركة، والقدوم إلى بيروت أو الرفض في ظل الأحداث وإمكانية تصاعدها أو إصدار قرار بوقف إطلاق النار، ما يؤخر القرار النهائي ببدء التصوير.

عابد فهد بطل مسلسل «نفس» من إنتاج «سيدرز آرت برودكشن» (فيسبوك)